(إذ يَتّـَقِينَا هشامٌ بالوليد ولو ... أنّـَا ثَقِفنا هشاماً شالت الخَدَم) .

(بين الأراكِ وبين المرج تبطحُهم ... زُرقُ الأسِنّـَة في أطرافها السُهُم) .

(فإن سمعتم بجيش سالكٍ سَرفاً ... وبطنَ مُرّ فأخفوا الجرس واكْتَتِمُوا) .

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استنشد رجلا من قيس هذه الكلمة فجعل يحيد عن قوله سخينة فقال عبد الملك إنا قوم لم يزل يعجبنا السخن فهات فلما فرغ قال يا أخا قيس ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستنشاء .

قال وقدم البراض باللطيمة مكة وكان يأكلها وكان عامر بن يزيد بن الملوح بن يعمر الكناني نازلا في أخواله من بني نمير بن عامر وكان ناكحا فيهم فهمت بنو كلاب بقتله فمنعته بنو نمير ثم شخصوا به حتى نزل في قومه واستغوت كنانة بني أسد وبني نمير واستغاثوا بهم فلم تغثهم ولم يشهد الفجار أحد من هذين الحيين